الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **الفصل الثالث** من
الفصول الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة على الوجه الا
الاكمل فاعلم ان ذكر هذه الكلمة على كل حال يقصد القربة يحصل
له الثواب الاكمل الذي يترديه على انقلب المواهب الالهية والفتو
الفتوحات الربانية التي يقصر عنها الوصف وهو ان يعظم
الذاكر ما عظم الله وان يحسن اداءه على ما شرع مولانا جل و
عز فيتقي للمؤمنات يعتني بشأنها فيتوضأ لها ويلبس ثيابا
طاهرا ويقصد موضعا طاهرا كما يقصده للصلوة ويستحضر
خلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع ويقصد الازمنة المشرقة
كما بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها و
يمكن متى مع بعض ذلك وهو بين العشائين والسحر ثم يستقبل
القبلة ويفتتح ورده بالاستغفار ولو مائة مرة ليغسل با
باطنه من ادران المعاصي ويتهيا لتحلية بما يرد عليه بعد ذلك
من انوار هيبة اوراده ثم يتبع اثر ذلك صلاة على النبي صلعم و
لو خمسمائة مرة ليستنير بها باطنه لحمل ما يرد عليه من سر الله
التهليل وليقصد بذلك كله امتثال امر الله سبحانه وتعالى و
طلب رضاه الذي يبعثه على احضار قلبه وقصد القربة في هذ
الاذكار التي تكرر على قلبه امر مولانا جل وعز بكل همه
ليستشعر قلبه هيبة الامر بمعرفة من صدر منه وكيفية ذكر

ذكر

ذلك على القلب ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم قاصد الا
التلاوة قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من ا
الشيطان الرجيم ثم ليتل اثر التعوذ قوله تعالى وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم واذا فرغ من تلاوة هذه الاية استشعر
القلب خطاب المولى الكريم جل جلاله وطلبه بفضله طلب العبد
الضعيف الفقير الحقير بالاستغفار والالتجاء الى مولاه الرحمن العزيز
الغفار فذاب عند ذلك من شدة الحياء من المولى الكريم واس
استحقر نفسه اذ لم يرها اهلا لخطاب من اوجد الكائنات كلها
وافتقر جميعها اليه وهو الغني بالاطلاق ذو الفضل العظيم قائلا
لبيك مولاي وسعديك والخير كله في يديك وهذا عبدك الذليل
الضعيف الخير على بابك معول في طهارة باطنه وظاهره يقول امتثالا
لامرك ومستغيثا بك اللهم اني استغفرك يا مولاي واتوب
اليك من جميع الكبائر والصغائر وهفوات الخواطر ونحو ذلك
من عبارات الاستغفار وليتخير ما هو اقوى في التأثير في باطنه
ثم يتمادى حتى يتم ورده من الاستغفار فاذا ختمه حمد الله
تعالى ثلاثا او سبعا ونحو ذلك مستحضرا قدر النعمة التي وفقه
المولى الكريم لديها وتمامها حتى تتفسح من قلبه اذرته ويكشف
عنه دخان الذنب واذراته فيقول في هيئة ذلك الحمد لله

Copyright © King Saud University